حرب المسيرات تشتعل فوق القرم.. وكييف تتحدث عن اختراق على الجبهة الجنوبية

روسيا: استخدامنا للأسلحة النووية ممكن للأغراض الدفاعية

الناطقة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا

الدمار في اوكرانيا

الجيش الروسي

«وكالات» : تتواصل العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، أمس الخميس، حيث يحاول الجيش الروسي بسط المزيد من السيطرة على أراض أوكرانية، فيما تحاول قوات كييف استعادة الأراضي بمساعدة عسكرية من الغرب.

أكدت نائبة وزير الدفاع الأوكراني غانا ماليار الخميس في مؤتمر صحافي أن الجيش الأوكراني «يحرز تقدما» على الجبهة رغم «المقاومة القوية» للقوات الروسية، خصوصا في جنوب البلاد.

وأضافت أن القوات الأوكرانية تقدمت «أكثر من ثلاثة كيلومترات» خلال الأيام العشرة الماضية في منطقة باخموت (شرق). وفي الجنوب قالت إن الجيش الأوكراني يحقق «تقدما تدريجيا لكنه ثابت» رغم أن «العدو أبدى مقاومة قوية».

وقالت إن في هذه المنطقة «تواجه القوات الأوكرانية حقولا ملغمة» و«استخدام مسيّرات متفجرة» و«قصفا مكثفا».

وأكدت ماليار أن «العدو يحشد جنود احتياط إضافيين حول باخموت حاليا» لمنع تقدم القوات الأوكرانية، وقد نقل وحدة هجومية إلى هناك من الجنوب.

في المجموع، استعاد الجيش الأوكراني «أكثر من 100 كيلومتر مربعة» في أسبوع من القتال، على ما أكد من جهته المسؤول في الجيش الأوكراني أوليكسي غروموف خلال المؤتمر الصحافي.

وأشار إلى أنه في جنوب غرب منطقة دونيتسك الشرقية، تقدم الأوكرانيون حوالى ثلاثة كيلومترات قرب بلدة مالا توكماتشكا و«ما يصل إلى سبعة كيلومترات» جنوب فيليكا نوفوسيلكا.

وقال رئيس بلدية مدينة كريفي ريه بوسط أوكرانيا، أولكسندر فيلكول، إن صواريخ روسية أصابت منشأتين صناعيتين في المدينة في الساعات الأولى من صباح، أمس الخميس، كما أفادت تقارير بوقوع هجوم بطائرة مسيرة في أوديسا، فيما أسقطت روسيا 9 طائرات مسيّرة فوق شبه جزيرة القرم التي ضمتها موسكو. وقالت بيلاروسيا من جهتها إنها أسقطت مسيرة أوكرانية في غوميل الحدودية.

وقال فيلكول إن ثلاثة صواريخ أصابت مؤسستين صناعيتين «لا علاقة لهما بالجيش» مما أدى إلى إصابة رجل يبلغ من العمر 38 عاما. وتضررت سيارة من حطام صواريخ أسقطتها الدفاعات الجوية». وكتب فيلكول على «تليغرام»: «الدمار كبير».

يأتي ذلك فيما قال الجيش الأوكراني إنه أسقط صاروخا و20 مسيّرة روسية خلال الليل. وقال الجيش الأوكراني على «تليغرام» إن القوات الأوكرانية تمكنت من اعتراض واحد من أربعة صواريخ كروز أطلقت من بحر قزوين و20 مسيّرة أطلقت من الشمال والجنوب. وأضاف أن ثلاثة صواريخ أخرى أصابت «منشآت صناعية في منطقة دنيبروبتروفسك».

وفي مدينة أوديسا الساحلية الجنوبية، قالت السلطات إن الدفاعات الجوية أسقطت جميع الطائرات الروسية المسيرة البالغ عددها 18 التي اقتربت من المنطقة. كما أفادت السلطات في شبه جزيرة القرم التي تسيطر عليها روسيا بوقوع هجوم بطائرة مسيرة، قائلة إنها أسقطت 9 طائرات مسيرة أوكرانية.

وأعلن رئيس جمهورية القرم، سيرغي أكسيونوف، عن انفجار مسيرة في بلدة دوكوتشيفو في منطقة كراسنوغفارديسكايه بشبه الجزيرة، دون وقوع إصابات، وتحطمت النوافذ في عدد من المباني السكنية، وفي المجموع، تم إسقاط أو السيطرة على 9 مسيرات خلال الليل وصباح أمس الخميس. يُشار إلى أن منطقة كراسنوغفارديسكايه تقع في وسط شبه جزيرة القرم، وبلدة دوكوتشيفو على بعد 40 كم من سيمفيروبول.

هذا وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» Wall Street Journal، أمس الخميس، أن اليابان تجري محادثات بشأن تزويد الولايات المتحدة بقذائف مدفعية لتعزيز المخزونات من أجل الهجوم المضاد الذي تشنه أوكرانيا على قوات روسيا.

وأضافت الصحيفة، نقلا عن مصادر مطلعة، أن طوكيو تبحث تزويد واشنطن بقذائف مدفعية عيار 155 مليمترا بموجب اتفاق أبرم عام 2016 لمشاركة الذخيرة في إطار التحالف الأمني طويل الأمد بين البلدين.

وتزامنا، أعلنت الحكومة النرويجية، أمس الخميس، أن أوسلو وكوبنهاغن اتفقتا على تزويد أوكرانيا بـ9 آلاف قذيفة مدفعية إضافية. وقالت الحكومة في بيان على موقعها الرسمي: «وافقت النرويج والدنمارك على تزويد أوكرانيا بـ9000 قذيفة مدفعية إضافية، وستوفر النرويج الذخيرة، والدنمارك الصمامات والمادة الدافعة». هذا واتفقت وزارة الدفاع الدنماركية مع وزارة الدفاع النرويجية، في 3 أبريل، على تزويد أوكرانيا بـ8 آلاف قذيفة مدفعية من عيار 155 ملم».

من جهة أخرى أكدت الناطقة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، أن استخدام روسيا الافتراضي للأسلحة النووية يعتمد على ظروف استثنائية تتمثل بالأمور الدفاعية فقط.

وقالت زاخاروفا في إفادة على هامش منتدى سانت بطرسبرغ الاقتصادي الدولي أمس الخميس: «السياسة الروسية في مجال الردع النووي ذات طبيعة دفاعية بحتة، والاستخدام الافتراضي للأسلحة النووية يقتصر بوضوح على حالات الطوارئ في إطار دفاعي بحت».

وأشارت إلى أن موسكو ملتزمة التزاما مطلقا بمبدأ عدم جواز شن حرب نووية، قائلة: «لا يمكن أن يكون هناك رابح في هذه الحرب، ولا يجوز السماح بنشوبها».

وتابعت «نحث جميع الأطراف الأخرى على الالتزام بهذه البنود الواردة في البيان المشترك لزعماء الدول النووية الخمس بشأن منع الحرب النووية ومنع سباق التسلح».

وفي سياق حديثها عن معاهدة «ستارت3 «، لفتت زاخاروفا إلى أن قرار روسيا بتعليق معاهدة تخفيض الأسلحة الاستراتيجية يمكن إعادة النظر فيه، مؤكدة أنه «في هذه الحالة.. فقط إذا أظهرت واشنطن الإرادة السياسية وبذلت جهودًا لتقليل التوترات وخفض التصعيد وتهيئة الظروف لاستئناف العمل الكامل للمعاهدة».

من ناحية أخرى وصل مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافايل غروسي، إلى محطة زابوريجيا النووية الأوكرانية التي تحتلها موسكو، وفق ما أعلن مسؤول روسي، الخميس.

وغرّد الممثل الدائم لروسيا لدى المنظمات الدولية في فيينا، ميخائيل أوليانوف: «وصل المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية وفريقه إلى محطة زابوريجيا».

وكان يفترض أن يقوم غروسي بجولة في المحطة، الأربعاء، لتقييم الأخطار المحتملة بعد تدمير سد كاخوفكا مصدر مياه التبريد لمفاعلاتها. لكنّ الزيارة أرجئت إلى الخميس لأسباب أمنية.

وقال أوليانوف: «لم يكن من السهل ترتيب زيارة مماثلة في ظل هذه الظروف لكن الجانب الروسي بذل قصارى جهده».

وتأتي زيارة غروسي عقب اجتماع مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في كييف، الثلاثاء.

من جهة أخرى أكد حلف شمال الأطلسي (الناتو) التزامه بمساعدة أوكرانيا في دفاعها عن أراضيها، بينما أعلنت موسكو أن كييف خسرت نحو 7 آلاف و500 مقاتل بين قتيل وجريح في الأيام العشرة الماضية على خطوط التماس.

وقال الأمين العام للناتو ينس ستولتنبرغ –في اجتماع لوزراء دفاع الناتو يدوم يومين في مقر الحلف ببروكسل– إن الحلف يتوقع تعهدات جديدة بشأن تقديم مزيد من الذخيرة والأسلحة لأوكرانيا، مضيفا أن دعم الحلف لأوكرانيا يحدث فارقا في الحرب، لافتا إلى أن الأوكرانيين يحرزون تقدما على الأرض في ما سماه القتال العنيف هناك، حسب قوله.

وأوضح أن زيادة إنتاج الذخيرة والمتطلبات الدفاعية تأتي على رأس أولويات حلف شمال الأطلسي، كاشفا أن مجموعة الاتصال النووي التابعة للحلف ستبحث الاستعدادات ومستوى الجاهزية لمنع أي تصعيد.

في الوقت نفسه، اعتبر ستولتنبرغ أنه «لا توجد حتى الآن أي بوادر من قبل روسيا بشأن استعدادها لمفاوضات حقيقية أو لعملية سلام»، على حد قوله.

من ناحية أخرى دعا وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن حلفاء أوكرانيا أمس الخميس، إلى بذل الجهود لتدبير مزيد من الأسلحة والذخيرة لها لمواجهة العملية العسكرية الروسية، لا سيما فيما يتعلق بالدفاعات الجوية.

وشدد أوستن في كلمة أمام اجتماع لوزراء دفاع مجموعة الاتصال التي تقودها الولايات المتحدة والمؤلفة من نحو 50 دولة تقدم مساعدات عسكرية لأوكرانيا، على أن كييف بحاجة لدعم على المدين القصير والطويل لأن الحرب «ماراثون وليست مجرد عدو سريع».

وأشار، في الاجتماع المنعقد بمقر حلف شمال الأطلسي في بروكسل، إلى أن المجموعة قدمت بالفعل أنظمة باتريوت وإيريس–تي وناسامز للدفاع الجوي لحماية أوكرانيا من الهجمات الصاروخية الروسية، لكنه أوضح أن أوكرانيا بحاجة للمزيد.

وقال أوستن في افتتاح الاجتماع «أطلب من أعضاء مجموعة الاتصال هذه مواصلة البحث بعمق لتزويد أوكرانيا بأنظمة الدفاع الجوي والذخيرة التي تحتاجها بشكل عاجل لحماية مواطنيها».

وأضاف «سنواصل كذلك تعديل مساعداتنا لمواجهة الظروف المتغيرة على الأرض تبعا للاحتياجات المتغيرة للقوات الأوكرانية».

وهذا الاجتماع هو الثالث عشر لمجموعة الاتصال التي شكلتها واشنطن العام الماضي لتنسيق المساعدات الغربية لكييف.

ويشارك في الاجتماع وزير الدفاع الأوكراني أولكسي ريزنيكوف، ومن المتوقع أن يطلع نظراءه على الهجوم الأوكراني المضاد الذي شنته كييف هذا الشهر لاستعادة مزيد من الأراضي من القوات الروسية.

ويُتوقع أن يستخدم الهجوم مئات الدبابات والعربات المدرعة التي قدمها الغرب.

وسيجتمع وزراء دفاع دول حلف شمال الأطلسي بشكل منفصل مع ريزنيكوف لمناقشة دعمهم لكييف.

ويأتي الاجتماع في وقت ينخرط فيه أعضاء حلف شمال الأطلسي في مناقشات مكثفة بخصوص رغبة أوكرانيا في الانضمام للحلف والخطط طويلة الأجل لضمان أمن البلاد بعد انتهاء الحرب.

وسيجتمع وزراء الحلف أيضا مع كبار مسؤولي شركات الصناعات الدفاعية لحثهم على زيادة الطاقة الإنتاجية حتى تتمكن دول الحلف من توفير مزيد من الذخيرة لأوكرانيا وإعادة ملء مخزوناتها الخاصة، التي استنفدت بشدة بسبب التبرعات المقدمة إلى كييف.

قوات أوكرانية

قصف مدفعي